حتى ينتهي الامر الى الاثم وان كان جليا
ليكون مستحضرا في الذهن اذا الجنة ربما تذهل عن ذلك الحديث
العشرون عن سليمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدقة ذي الرحم على ذي الرحم صدقة وصلة
رواه ابو داود وفيه تصريح بان العمل قد يجمع ثواب
عملين للتحصيل مقصود هاية فلعامله ساير ما ورد في
ثوابهما بفضل الله ومنته وقد سبقت اشارة اليه في
صدقة السر الحديث الحادي والعشرون عن عطا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الفضل ان تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك رواه هناد هكذا
مرسلا والمراد بالفضل الفضل الكامل وانما يحث على ذلك
ان يلاحظ الشخص بعمله وجه الله تعالى ويعرض عن الغرض
الدنيوي ولذلك اثار عظيمة في الرقي في الدنيا والاخرة
وارجو ان افرد فضل العفو بجزء لطيف ان شا الله تعالى الحديث
الثاني والعشرون عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعرفوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه
لا قرب للرحم اذا قطعت وان كانت قريبة ولا بعد لها
اذا وصلت وان كانت بعيدة رواه الطيالسي والحاكم
وقوله بها الى اخره فيه تنبيه على صلة القرابة وان بعدت
جدا وهو مطلوب اتفاقا الحديث الثالث والعشرون عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحامكم ارحامكم رواه
ابن حبان وهذا اعز امر المخاطب بلزوم ما يجب اي
صلوا ارحامكم واكرموها وفيه من المبالغة في طلب ذلك
ما لا يخفى ويصح ان يكون تحذيرا من القطيعة
ويلوح له قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
الحديث

الحديث الرابع والعشرون عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اعمال بني ادم تعرض على الله كل عشية
خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم رواه الامام احمد
وابو نعيم في الحلية وذكر العرض في الوقت المذكور قد يفهم
انه لا يقع في غيره وليس مرادا لما ورد من ان الاعمال
تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس وعليه فذكر العرض المتعلق
بهذا في عشية الخميس لاحتمال التخصيص لهذا العمل بتلك
العشية ويحتمل وهو اقرب ان الحكم بعدم القبول لليلة
الجمعة في العشية المذكورة فان راجع الحق وتاب قبل عمله عند
العرض عشية الخميس والاثنين وفيه اشارة الى ان الشخص
ينبغي له ان يتفقد نفسه في تلك العشية ليلقى ليلة الجمعة على
وجه حسن وفي ذلك من الاسرار ما لا يخفى الحديث
الخامس والعشرون عن ابن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم
رواه الطبراني في المعجم الكبير والمراد بهذا الملائكة الزائرة
والرحمة الذين يسيحون في الارض لمثل ذلك ثم يحتمل
تخصيص هذا بما اذا علموا حاله فلم يمنعوه او يخرجوه
من بينهم ويحتمل انه كحديث لا يدخل الملائكة بيتا
فيه كلب وهو اقرب لظاهر الخبر والسر في ذلك ان شان
القاطع غالبا يستتر فعدم العلم بحاله لا يكون عذرا
بل هو دليل عدم اعتنا اولئك القوم بالامور الدينية
وانهم لا يتفقدون بعضهم في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر الحديث السادس والعشرون عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان لا ينظر الله اليهما
يوم القيامة قاطع الرحم وجار السوء رواه الديلمي في مسند
الفردوس والمراد لا ينظر اليهما نظر الرحمة حتى يعذبهما

Copyright © King Saud University